فغير قوية ولكن من رضي وتابع من فيه مبتداء خبره محذوف يعني من رضي بفسقهم
بقلبه وتابعهم بعمله لم يبراء من الاثم والنفاق فصل م عمر رضي الله عنه روى مسلم
انهم خيروني بين ان يسالوني بالفحش او يبخلوني ولست بباخل الواو فيه للحال يعني
ان الذين اعطيتهم لا يخ حالهم من احد الامرين اما ان يسالوني بالفحش والتعدي
في الطلب او ينسبوني الى البخل فيما اعطيتهم انما هو لدفع الامرين لا لرضاء القلب شبه عليه السلام
ما ظهر من حالهم مع نفسه بالتخيير فقال خيروني على وجه الاستعارة قاله حين قسم قسما
على وزن الضرب بمعنى مقسوم فقال عمر يا رسول الله لغير هؤلاء اللام فيه للابتداء والمراد
بغيرهم اهل الصفة كان احق به اي بالقسم منهم وفيه دلالة على مداراة اهل الجهل ودفع
المال اليهم لمصلحة فصل ق عايشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها انها ابنة ابي بكر
هذا اشارة الى كمال فهمها وحسن منطقها قاله عند انتصار عايشة رضي الله عنها اي
انتقامها من زينب بنت جحش بسبب انتصارها بما يروى ان ازواج النبي عليه السلام
اجتمعن فارسلن فاطمة اليه يطلبن منه ان يحبهن كعايشة فدخلت عليه وهو مع عايشة
في مرطها فقالت ما قلن فقال عليه السلام اتحبيني فقالت نعم قال فاحبيها فرجعت اليهن
فاخبرتهن بما قال لها فقلن لم تصنعي شيئا فاردن ان يرسلنها ثانيا فلم ترض فارسلن
زينب بنت جحش فكانت في ازواجه زهد حتى قالت عايشة في حقها لم ار قط
امراة خيرا في الدين من زينب وكانت لها منزلة عند النبي عليه السلام ايضا هي منزلة
عايشة فقالت ان نساءك يسالنك العدل في بنت ابن ابي قحافة يعني يسالنك التسوية
بينهن وبين عايشة في المحبة ثم اقبلت على عايشة فشتمتها فلما استطالت عليها استقبلتها
عايشة وعارضتها بالمدافعة حتى قهرتها واسكتتها وفي الحديث دلالة على جواز الانتقام
بالحق لكن العفو افضل بقوله تعالى فمن عفى واصلح فاجره على الله ق ابن مسعود
رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه انها ستكون بعدي اثرة بالفتحات اسم من الاستيثار وهو
الاختيار يعني سيفضل امرائكم عليكم من ليس له فضيلة او معناه ستكون ولاتكم
اصحاب اثرة يؤثرون اهواءهم على الحق ويصرفون الفيء على غير المستحق وامور تنكرونها
وفي بعض النسخ امور بلا عاطف بدل من اثرة او بيان له والرواية الاولى هي المعتمد
قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال تؤدون الحق الذي عليكم وهو طاعة الامراء وتسالون الله
الذي لكم وهو الثواب ق زيد بن ثابت رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه قال بايع
رسول الله عليه السلام اعرابي فاصابه حمى بالمدينة فقال يا محمد اقلني بيعتي فابى

من الاثار

عليه

عليه السلام عنه فخرج الاعرابي فقال عليه السلام انها طيبة تقدم وجه تسميتها بطيبة قال النووي
انما لم يقل عليه السلام بيعة الاعرابي لان بيعته كانت على الهجرة وهي كانت فريضة في ذلك
الوقت وقال القاضي لان بيعته كانت على الاسلام بعد سقوط الهجرة والصحيح هو الاول
وانها تنفي الخبث يعني شرار الناس كما تنفي النار خبث الفضة قال القاضي الاظهر ان هذا
كان في زمانه عليه السلام لانه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام معه الا من خلص ايمانه وقال
النووي هذا ليس بظاهر لانه قد صح ان النبي عليه السلام قال في حديث الدجال انه
يقصد المدينة فترجف ثلث رجفات فيخرج الله منها كل كافر ومنافق والاوجه ان يكون
هذا في ازمنة متفرقة والله اعلم ق ام عطية واسمها نسيبة رضي الله عنها عطية
بفتح العين وكسر الطاء المهملتين ونسيبة بضم النون وفتح السين المهملة قيل كانت تغزو
مع النبي عليه السلام فتداوي الجرحى قيل ما روت عن النبي عليه السلام اربعون حديثا لها
في الصحيحين تسعة احاديث انفرد البخاري منها بحديث ومسلم بحديث انها قد بلغت
الضمير في انها للشاة وقال شارح للشاة والاول اظهر محلها بكسر الحاء اي وقعت الصدقة
موضعها وتمت قاله حين بعث رسول الله بشاة اليها اي الى نسيبة من الصدقة فبعثت
الى عايشة منها بشيء يعني من جهة الصدقة فجاء رسول الله الى عايشة فقال هل عندكم من شيء
فقالت لا الا ان نسيبة بعثت الينا من الشاة التي بعثت بها اليها معنى الحديث الشاة وقعت
صدقة لنسيبة وصارت ملكها ثم كانت هدية لنا بتمليكها وفيه دليل على ان الهدية
حلال لرسول الله عليه السلام لانها وسيلة الى الالفة والوداد ولا كذلك الصدقة
لانها يذهب اوساخ الناس فصانه الله عنها لشرفه وعلى ان تبدل الملك بمنزلة لا تبدل
العين خ عايشة رضي الله عنها روى البخاري عنها قالت كان النبي عليه السلام يكثر
ذكر خديجة فيبعث الى صدايقها هدية وكان غيرتي عليها مع اني ما رايتها اكثر من
سائر نسائه فقلت يوما من الغيرة كانه لم يكن في الدنيا امراة الا خديجة فقال عليه السلام
انها كانت وكانت هذه اشارة الى تعداد مناقبها وصفاتها المرضية وكان لي منها ولد
وهو يطلق على الواحد والكثير والمراد به هنا الثاني لما روي ان جميع اولاده عليه السلام
كان من خديجة سوى ابرهيم فانه كان من مارية القبطية فمعنى خديجة هذا تفسير
لضمير انها م علي رضي الله عنه روى مسلم قال قلت يا رسول الله ما لك تنوق في قريش
وتدعنا فقال هل عندكم شيء قلت نعم بنت حمزة فقال عليه السلام انها لا تحل لي انها ابنة
اخي من الرضاعة يعني بنت حمزة م ابو ذر رضي الله عنه روى مسلم قال ما سمعت

قوله الرجفة الزلزلة يقال رجفت الارض من باب نصر صحاح

فرجف

Copyright © King Saud University